اي جمعه في موضع مستعلوه يضمه اي مكان يجمعه ويضمه أو شده
بالشين المعجمة كنصر شدا اي أوثقه وزمه بالزاي المعجمة كشده
وزنا ومعنى يقال زمه اذا شده بالزمام وفي نسخة ورمه بالراء
المهملة اي أصلحه وهي متقاربة لان الشد قريب من الضم والجمع
والزم والشد مترادفات والرم الذي هو الاصلاح قريب منها
لان اصلاح المتاع هو جمعه وقوله والجيش هو بالنصب مفعول
مقدم بعبيت وعبيت بفتح العين المهملة والموحدة المشددة
وسكون المثناة التحتية معناه هيأت ويسرت ولم يتعرض له شرحه
لأنه ما يجوز ما قبله لان تهيئة الجيش هي جمعه وضمه والحرب يتعلق
بعبيت والحرب المقاتلة والمنازلة مؤنثة وقد تذكر وعلى كل تصغيرها
حريب بغيرها وكذا أورها أنا اليه فيها وأن لئلا يلتبس بتصغير
الحربة وقوله فعدا هو بفتح العين والدال المهملتين اي كان سريع
الجيش وجرى وسار سيرا شديدا والحالة أنه على تعبئة مصدر ربط
عبى المشدد للتزكية من ركن اي تهيئته يشجو بفتح المثناة الفوقية
وسكون الشين المعجمة وضم الجيم اي تحزن مضارع شجاه يشجوا كدعا
اذا أحزنه ويستعمل شجاه بمعنى أطربه أيضا لأنه من الأضداد
ويقال أشجاه فيهما كما قاله المجد وغيره والعدا مفعول ويشجو أنه اسم
لجماعة الاعداء وأنه بكسر العين وضمها وقوله قال قال ابو العباس ثعلب
مصنف الفصيح نقلا عن ابي زيد وابن الاعرابي وقد عبأته
بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة لما يدل عليه صنيع ابي العباس
ويجوز تخفيفها أيضا والضمير المفعول عائد على الجيش ويجوز اجال منه
عبأته اي حالة كون هذا اللفظ مهموزا اي آخره همزة لا ياء فلا
تظنه بفتح النون في الافصح ويجوز الضم اتباعا لضمة الظاء والكسر
على اصل التقاء الساكنين والهمز مفعول الاول ولعله يجوز
مفعوله الثاني اي غير جائز بل هو جائز لسماعه من العرب ونقله

عنهم

عنهم قال الجوهري وابو زيد عبأت الطيب عبئا اذا هيأته وصنعته
وخلطته قال الشاعر يصف أسدا

كأن بصدره وبمنكبيه ... عبيرا بات يعبؤه عروس

قلت أنشده شارح الفصيح على ذلك الا أنه رواه كأن بصدره
وبجانبيه ثم المعروف أن الاسد يوصف بالبخر وقبح الرائحة لا بالطيب ثم
قال الجوهري قال يعني أبا زيد وعبأت المتاع عبئا اذا هيأته وعبأته
تعبئة وتعبيئا قال كل من كلام العرب قال وعبأت الجيش تعبئة
وتعبيئا اذا هيأته في مواضعه وقال أبو زيد عبأته بالهمز قلت ذكره
تعبئة مهموزا اي مصادر عبيت فيه شبه تناقض مع حكمه عليه بأنه
بابي والله أعلم. وقال المجد عبأ المتاع والأمر كمنع هيأ والجيش جهزه
كعبأه تعبئة وتعبيئا فيهما والطيب صنعه وخلطه وقال في الياء
وتعبئة الجيش تهيئته في مواضعه وفي الواو ما يقتضي أنه يقال
عبا المتاع عبوا كدعا وقال ابن القطاع عبأت الخيل للحرب استعددت
بذلك والمتاع هيأته وقال يونس عبيت الجيش تعبئة بلا همز
قلت فحصل ان الجيش والمتاع يقال فيهما عبأت ثلاثيا مهموزا كمنع
وعبأت وعبيت بالهمز والياء مع التضعيف فيهما وأنه يقال في
المتاع عبا كدعا أيضا وأما الطيب فلا يقال فيه الا عبأ كمنع فقط
ولا يخفى ما في البيت الثاني من الجناس المحرف مع الاسناد. قوله

وقد نكأت [illegible] ... ألا نكأتها فقد ضرته
أما العدو فنكيت أنكى ... نكاية بالقتل والقتله

اقول على هذا الاستعمال اقتصر الجوهري وابن ~~القوطية~~ القطاع
والقوطية وفارس والزبيدي وغيرهم وقال المجد أنه يقال كل في كل
فيقال نكى الجرح كرمى اذا قشره ونكأ العدو كمنع اذا أوقع به وذكر كلا
من المعنيين بالهمز والياء ووافقه على ذلك في المصباح أيضا قلت
وهذا الاستعمال هو مقابل الفصيح والله أعلم قوله وقد نكأت

Copyright © King Saud University